https://doi.org/10.26682/hjuod.2022.25.2.16
مجلة جامعة دهوك، المجلد: 25، العدد: 2 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 307-319، 2022

التعايش السلمي في الاديان

(الاسلام و المسيحية واليزيدية إنموذجا)

زياد ذنون سلطان و احمد حسين حليم
وزارة الاوقاف و الشؤون الدينية، المديرية العامة للاوقاف والشؤون الدينية في محافظة دهوك، اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ استلام البحث: 5 تموز، 2022، تاريخ القبول بالنشر: 30 تشرين الثاني، 2022)

الخلاصة

التسامح من المفاهيم المهمة التي يجب العمل عليها من اجل تحقيق السلام في المجتمعات و لها دلالات ايجابية كثيرة ، وهو السبب الذي يؤدي الى حل الصراعات والمشاكل العرقية و الطائفية و المذهبية ، و كل الاديان تهتم بالتسامح بينها وبين الاديان الاخرى لان مصدرها واحد و هدفها واحد وهو تحقيق الامن والسلام في المجتمعات ، و في هذا البحث توقفنا على مسألة الاديان و كيفية تعاملها مع موضوع التسامح ، و ذكرنا النصوص الدينية التي وردت في تلك الاديان عن التسامح و اهمية الصفح عن الاخر و قبوله و التعايش معه بعيدا عن الاختلافات العرقية و الطائفية والمذهبية، وقد خص هذا البحث الاديان الاساسية في كوردستان (الاسلام والمسيحية واليزيدية) و ذكرنا النصوص التي وردت فيها الحث على التعايش السلمي ، وذكرنا بعض الاحداث التي حدثت فيها مواقف تثبت هذا التعايش على ارض الواقع ، وهذا البحث سيتوقف على بيان اهمية التعايش السلمي و تأثيره على المجتمعات و خصوصا المجتمعات المؤمنة التي الدين لها تأثير كبير عليها ، لأن الدين يحتل أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع اذ يمثل الدين البناء الأساسي الذي يسير عليه سلوك الفرد في المجتمعات .

الكلمات المفتاحية: الدين ، التعايش السلمي ، الاسلام ، المسيحية ، اليزيدية .

المقدمة

ان الاديان كلها لا تأمر إلا بالخير والحق والاصلاح ولا تدعو إلا بالبر والحب والرحمة والاحسان ، ولا توصي إلا بالأمن والسلم والسلام ، وما كانت يوما في حد ذاتها عائقا أمام التبادل والتلاقح والتثاقف ولا أمام التعايش والتعارف والحوار ، وإنما العائق يكمن في الذين يتوهمون أنهم يمتلكون الحقيقة المطلقة ويستغلون الأديان في أقدار الناس ومصائرهم ، تلك المهمة التي أبى الله تعالى أن يمنحها لأنبيائه الأخيار .

اهمية البحث : تمكن أهمية البحث في تلك النتائج التي يتوصل اليها المجتمع اذا ما انتشر فيها التسامح والقيم الانسانية، والاديان في من احدى المصادر الرئيسية التي من خلالها يتولد التسامح والعيش بسلام بين جميع مكونات المجتمع .

منهجية البحث : اعتمد البحث على المنهج التاريخي حيث نبحث عن النصوص الدينية والمواقف التاريخية للاديان ومدى علاقتها بالتسامح الديني، كما يحتم علينا الاستعانة بالمنهج الوصفي ، لوصف علاقة المجتمع بالتسامح الديني .

مشكلة البحث : تكمن مشكلة البحث في البحث عن اسس التعايش السلمي في الاديان ومن اجل التوصل الى هذا الموضوع نطرح الأسئلة التالية : ما هو التعايش السلمي ؟ وما هو دور الاديان في نشر التعايش السلمي في المجتمعات ؟ وما هي اهمية وجود الاديان في المجتمعات ؟ وكيف تتكلم الاديان عن التعايش السلمي في نصوصها المقدسة ؟

حدود البحث : تبحث هذه الدراسة في مجال التعايش السلمي في الاديان وحدود هذه الدراسة هي في الاديان الثلاثة فقط (الاسلام والمسيحية واليزيدية).

هيكلية البحث : سنقسم البحث الى مبحثين و في كل مبحث ثلاثة مطالب ، في المبحث الاول سنتكلم عن ماهية الدين والتعايش السلمي، و قد اشتمل على ثلاثة مطالب في

المطلب الاول نقف على مسألة مفهوم التعايش ومفهوم الدين، وفي المطلب الثاني نتطرق الى دور الدين في الحياة، وفي المطلب الثالث نتحدث عن أهمية دور الدين في ترسيخ التعايش الديني ، اما المبحث الثاني فيحتوي على موضوع الاديان و نظرتها الى التعايش السلمي، و يحتوى على ثلاثة مطالب ، في المطلب الاول نتكلم فيه عن موقف الاسلام من التعايش الديني، وفي المطلب الثاني نتكلم عن موقف المسيحية من التعايش السلمي وفي المطلب الثالث نتكلم عن موقف اليزيدية عن التعايش السلمي، ونختتم البحث بخاتمة .

المبحث الاول

ماهية الدين والتعايش السلمي

الدين هو من اهم الاسس الاجتماعية الموجودة في جميع المجتمعات على اختلاف الوانها و طبائعها و اعرافها، ولا يوجد أي مجتمع عرف في التاريخ البشري وحاضرها خال من الدين، فالدين يؤدي وظائف نفسية واجتماعية لا غنى للفرد أو الجماعة أو المجتمع عنها، والدين ليس فقط العبادة والايمان و الاحسان والاستقامة وانما كل شيئ يؤدي الى تحقيق الخير في المجتمع، خصوصا من جانب التعايش السلمي وتعامل كل فرد مع الاخر بشكل صحي و العيش بسلام وطمأنينة، فالدين هو العامل الاساسي في نتشئة بيئة صحية ترسخ قيم التعامل الودود بين المجتمع باختلاف افراده، و بناءاً على ذلك قسمنا هذا المبحث الى ثلاثة مطالب ، في المطلب الاول نقف على مفهوم التعايش ومفهوم الدين، وفي المطلب الثاني نتطرق الى دور الدين في الحياة وفي المطلب الثالث نقف على اهمية دور الدين في ترسيخ التعايش السلمي في المجتمعات .

المطلب الاول

مفهوم التعايش و مفهوم الدين

اولا : مفهوم الدين لغة :-

يأتي الدين بمعنى دان، ودان ديانة، اسم لجميع ما يتعبد به لله، الدين نصحة (حديث) (ان الدين عند الله الاسلام) والدين الحنيف : المستقيم الذي لا عوج فيه وهو الاسلام، و رجل دين: عالم دين، المتخصص في الدراسات الدينية و يوم الدين يوم الجزاء والحساب في الاخرة.[1]

ثانيا : مفهوم التعايش لغة :

اذا نظرنا الى التعايش من حيث الاصل فإنها من العيش والعيش : اي الحياة، وقد عاش الرجل معاشا ومعيشا، واعاشه الله سبحانه عيشة راضية، والتعيش : تكلف اسباب المعيشة، وعائشة مهموزة، و لا تقل : عيشة. [2]

ثالثا : الدين في الاصطلاح :-

تختلف التعريفات الاصطلاحية للدين حسب جهة النظر التي يؤمن بها ويعتقد فيها صاحب التعريف، فالفلاسفة المحدثون اكدوا على عدة معان للدين منها : انه جملة من الادراكات والاعتقادات والافعال الحاصلة للنفس من جراء حبها لله، وعبادتها اياه ، وطاعتها لأوامره. [3]

والدين هو عبارة عن مجموعة انظمة من الاعتقاد والعبادة والمعاملات وتنظيم علاقة الانسان بنفسه، وباخيه الانسان، وبالكون، وبخالق الكون، وهو المنهج أو النظام الذي تقوم عليه حياة الناس العملية وليس مجرد مشاعر وجدانية تعيش في الضمير، بلا تشريع، وبلا منهج محدد، ودستور معلوم فالدين هو المنهج والنظام الذي يحكم الحياة وهو في الإسلام يعتمد على العقيدة. [4]

وفي منظور الدين الإسلامي أن الدين هو الاستسلام لإمر الله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واتباع أمر رسول الله (ﷺ) وأخذ هذا الاستسلام والاتباع عقيدة وشريعة ومنهاج حياة شاملا حيث قال الله تعالى : ((وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا)) سورة النحل اية : 52 ، وقال تعالى ((افغير دين الله يبتغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون)) سورة آل عمران اية : 83 ، وقال تعالى : ((قل إني أمرت ان اعبد الله مخلصا له الدين)) سورة الزمر اية : 11، أي الاتباع لله تعالى في جميع أوامره الشاملة لجميع جوانب الحياة، فمن المنظور الاسلامي يعد الدين هو القيمة العليا، وعلى الاعراف والثقافات أن تتكيف معه، او ان تحظى باقراره لما هي عليه من المواضعات . [5]

و الدين في منظور علماء الاجتماع والانتروبولوجيا فهو : مجموعة الافكار المجردة والقيم او الثقافة، ولذلك فالدين هو رؤية لا غنى عنها في العالم تحكم الافكار التجارب القادمة من رحم الشخصية والإعمال، والمعتقد الديني يرتبط عادة بالطبيعة، الوجود ، وعبادة اله واحد او آلهة، وإشراك الآلهة في الكون والحياة البشرية وقد يتعلق بالقيم والممارسات التي تنتقل من قبل الزعيم للديانة في بعض الديانات، أما في الديانات (السماوية) فمعظم المعتقدات الروحية الاساسية قد كشفت من خلال الإله أي عبر الوحي الإلهي لأحد الأنبياء أو الرسل.[6]

ولكن يجب ان نقر بأن حركات الفكر العالمية التي تناولت هذا الموضوع قد اثرت في تغيير المفهوم بحسب نوع الفكر المنتشر، او المنهجية الفكرية، أو المجال الذي يتخذه الباحث أو المفكر وهو ينظر الى الدين من خلاله، فعلى سبيل المثال لعلماء الاجتماع مفهوم عن الدين يختلف عن الفلاسفة، والفلاسفة ايضا لكل واحد منهم مفهوم يختلف بحسب المشرب الفكري او الخلفية الدينية، او بسبب موقفه من الدين او الكنيسة او بسبب تجربة ذاتية له . [7]

رابعا : التعايش في الاصطلاح :-

التعايش في اصطلاح العلماء هو اجتماع مجموعة من الناس في مكان معين تربطهم وسائل العيش من المطعم والمشرب واساسيات الحياة بغض النظر عن الدين والانتماءات الاخرى، ويعترف كل منهما بحق الاخر دون اندماج وانصهار [8] .

واذا وجد انسجام و الفة بين الجماعات المتعايشة بإرادتها تسمى التعايش، رغم تباين انتماءاتهم القومية والدينية والمذهبية، وتوجهاتهم وافكارهم ، وفي المقابل تجمعهم اشياء مشتركة بينهم، متمثلة بالعيش المشترك على ارض واحدة، فضلا عن المصالح والمصير المشتركين، وقيام التعايش على تفعيلها وتغليبها على الخلافات والاختلافات، وصولا الى منظومة اجتماعية تقوم على التزام الاطراف بمبدأ الاحترام المتبادل لحرية الرأي وطرق التفكير والسلوك بعيدا، عن سياسة التهميش والتطييف والقهر والعنف.[9]

ويعتبر التعايش شكلا من اشكال الاحترام والقبول بالاخر و التقدير للتنوع الثقافي ولاشكال التعبير والصفات الانسانية المختلفة، وهذا التعريف يعني قبل كل شيئ اتخاذ موقف ايجابي فيه اقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم الاساسية المعترف بها عالميا . [10]

ان مفهوم التعايش ذكره القرآن سورة الممتحنة ((لا ينهكم الله عن الذين لم يقتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين)) سورة الممتحنة اية :8 ، وقد صالحت خزاعة النبي (ﷺ) فامر بالوفاء معهم وان يعطوهم قسطا من مالهم صلة وبرا، ولم يرد بالعدل القسط، لان العدل واجب على كل حال، وانما اراد البر اليهم واكرام اهل الذمة، ولو نظرنا الى التعايش بمعنى المحافظة على السلم الاهلي والامن الدولي فان المسلم في دولته تجاه مخالفيه مامور بما سبق، فهو من باب اولى مامور بذلك في دار العهد وهي كل دولة بيننا وبينهم علاقات دبلوماسية والاولوية ان المسلم المكين في داره مامور بما سبق فهو في غير داره يكون ضعيفا فاولى به التمسك بذلك، وهذا ما فهمه السابقون حين نشروا الاسلام عبر معاملاتهم التجارية الصادقة الصافية الناصحة فدخلت بلاد كلها في الاسلام . [11]

المطلب الثاني

دور الدين في الحياة

إن آدم (عليه السلام) حكم باسم الدين ما يقارب الألف سنة، وكان حكمه نابع من مصدر إلهي يأمر بالمعروف والإصلاح وينهى عن المنكر وهذا هو حال الانبياء والرسل جميعا، ومن صاحبهم وتبعهم، وهم رجال الدين من الجيل الاول و عندما يتوفى النبي او الرسول، ثم ينتهي جيله الاول يأتي الجيل الثاني والثالث والذين يكونون اقل ايمانا من الجيل الاول الذي يفضل النفس والذات على الآخرين ويستغل الدين لمصلحته الخاصة، كما يقول الله تعالى : ((فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا)) سورة مريم اية :592، وهكذا أصبحت هذه القاعدة سنة بين البشر ، فالناس في المرحلة الاولى من نشأة الدعوة الدينية يهتمون بالعمل الصالح اكثر من اهتمامهم بمبدأ

الشفاعة، انما هم بعد مرور الزمن عليهم تدريجيا الى قيمهم الاجتماعية القديمة حيث يعودون الى التكالب على الدنيا وينسون تعاليم الدين . [12]

الدين هو اللبنة الاساسية في حياة كل فرد في المجتمع وله اهمية بالغة في حياته، لأنه يسير عليه السلوك الفردي في المجتمعات، وقد اهتم الدين بالأسرة اهتماما كبيرا لكونها نواة المجتمع وهي الاساس في بناء الفرد وأمر الوالدين بالاهتمام في تربية أبناهم تربية صالحة وتحمل مسؤوليتهم ويكلف الأبوين بتربية الأبناء وتعليمهم أمور دينهم، كما أن للدين دورا كبيرا في البناء التربوي، و له دور كبير في البناء الاقتصادي، لأنه يدعوا جميع الأفراد الى العمل وكسب الرزق بالحلال وترك الربا والحصول على الاموال بالطرق المشروعة، أصبح للدين دوراً كبيراً بالنسبة للفرد في المجتمع والدين له دور كبير في البناء السياسي ويعتبر الدين الوسيلة الاساسية لتي تستخدمه السياسة في أدارة شؤونها في المجتمع . [13]

في استطاعتنا القول بأن الدين هو نسق اجتماعي يقوم على جانب عظيم من الاهمية، في ضبط سلوك الافراد والرقابة على تصرفاتهم، فالقيم الاخلاقية والاهداف المشتركة للجماعات والمجتمع بعامة مستمدة من العقائد الدينية وهي مقرونة بقوة قاهرة تمثل في أشياء لها قداستها، ورغبات لها احترامها وطاعتها، و بذلك يمارس الدين سلطة اجتماعية قوية على افراد الجماعة تجعلهم ينسجمون مع قواعد السلوك المنصوص عليها في المحتويات الدينية، والواقع ان الدين اجتماعيا، يتحكم في نمط الحياة، بوصفه منهجا سلوكيا ونظاما متكاملا من الوسائل والغايات، فهو يصوغ سلوك المجتمع والافراد في قالب معين وفقا للتصورات التي يتضمنها عن طبيعة الحياة وغايتها، في علاقة الحياة مع العالم الآخر، وتوصلت بحوث اجريت مؤخرا اشرف عليها كل من (دانيال هيرفيو ليجيه و غوي ميشولا)، الشعور بالانتماء الى الدين لايزال قويا وموجودا، حتى وان مات او شاخ رجال الدين فان الانتماء الى الدين لا ينتهي وهذا الحال يظهر في كل الديانات السماوية عند البشر. [14]

والدين هو من اهم الحقائق الاجتماعية الموجودة في جميع المجتمعات الانسانية بشكل أو بأخر، ولا يوجد أي مجتمع عرف في التاريخ البشري وحاضرها خال من الدين، كما لا يؤمل ان يوجد مثل هذا المجتمع في يوم من الايام، فالدين يؤدي وظائف نفسية واجتماعية لا غنى للفرد أو الجماعة أو المجتمع عنها، والدين ليس فقط العبادة والايمان و الاحسان والاستقامة وانما كل شيئ يؤدي الى تحقيق الخير في المجتمع، بوصفه احد انماط التنظيمات الاجتماعية التي تعمل على تنظيم علاقة بني الانسان بعضهم بالبعض الاخر فضلا عن تنظيم علاقاتهم بما وراء الطبيعة باعتبار ان المسؤولية الدينية مسؤولية فردية من هنا اهتمت المجتمعات بالتعاليم الدينية واثرها في السلوكيات الفردية ودورها في تشكيل الجماعات او الثقافات الفرعية لان الدين يعد واحد من اهم مكونات الثقافة، ان الصفة المؤسسية التي يحتلها الدين في البناء الاجتماعي دفعت المجتمعات من خلال المؤسسة السياسية بوصفها المؤسسة القائمة على ادارة الحياة الاجتماعية الى تنظيم الدين ببقية المؤسسات الاجتماعية الاخرى من اجل تحقيق التوجهات الاجتاعية التي تضمن بقاء المجتمعات واستمرارها واستقراراها وابعاد شبح التفكك الاجتماعي عنها . [15]

وان الانساق الاجتماعية في المجتمعات كافة بشكل عام لا يمكن ان تعمل عكس المعتقدات الدينية، فأي نسق اجتماعي عندما يأخذ دوره في المجتمع يكون متناغم مع اعتقادات ومبادئ النسق الديني لذلك المجتمع، على سبيل المثال النسق الاقتصادي في المجتمعات الاسلامية نراه متأثراً بالنسق الديني، فالافراد يحرمون على انفسهم الربا ان كان مقرضا او مقترضا، كذلك النسق السياسي فالاحكام والقوانين لابد ان تاخذ بنظر الاعتبار الجانب الديني لاسيما في المحاكم البدائية (الزواج والميراث) كذلك النسق التربوي فالجانب التعليمي في المجتمعات الاسلامية متاثر بشكل كبير بالجانب الديني فلا تخلو مدارس المجتمعات الاسلامية من تعاليم الدين ومبادئ الدين والاخلاق المستمدة من الدين، كما ان الاسرة المسلمة

تربي ابنائها على التعاليم الاسلامية، وفي كل مجتمع تربي الاسر اطفالها على عقائد ومعتقدات دينها . [16]

المطلب الثالث

اهمية دور الدين في ترسيخ التعايش السلمي

ان الدين هو منهج الهي متكامل جاءت به الارادة الحقة للباري عز وجل لاجل تحقيق سعادة الانسان على الارض، فوضعت امامه كافة السبل كي يتسنى له الوصول لذلك الهدف الا وهو السعادة، ان لبعثة الانبياء والرسل كامناء الاثر الاكبر في ارساء وتبيان هذه الاسس والقواعد والشروع لاجل توظيفها في مجتمعاتهم، فجاءت رسالاتهم لتؤكد على تربية الفرد في المجتمع في ضوء منظومة فكرية تقوم على اساس وحدانية المعبود والايمان بالرسل دون استثناء وتحقيق اسس التضامن والتعاون والمؤاخاة بين افراد المجتمع الواحد والتي تتطلب في ان تكون سلوكياتهم مستندة على صفات المروءة والمغفرة وكظم الغيظ وتقبل الآخر وكل ما يدعو الى التسامح والتساهل فيما بينهم، فهذا الأمر في حقيقته يؤكد أن التسامح ما هو الا مشروع الهي يختزل بداخله المبادئ كافة، فالدين في حقيقته ما هو الا مشروع لنشر ثقافة لها اسس وقواعد دينية تقف بالسلب ضد مشروع الأنا . [17]

و ان التوجهات الدينية لها تاثير كبير على توجيه الفرد الى الالتزام بتعاليم الدين التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو الى التعاون والتسامح بين الافراد في المجتمع والقضاء على العنف والفتن والطائفية، والتطرف الذي يؤدي الى انقسام المجتمع الى طوائف ومذاهب متصارعة فيما بينها كل طائفة تريد السيطرة على الاخرى وعدم الاهتمام بمصالح الاخر في المجتمع، لكن ظهرت توجهات دينية التي كان هدفها القضاء على الفتن والصراعات في المجتمع، و الإعتماد على الدين بوصفه وسيلة من وسائل غير الرسمية التي يمارس دورا كبيرا في المجتمع فالدين مازال القوة المؤثرة في المجتمع وهو أقوى العوامل الاجتماعية تأثيرا في المجتمع، و تبقى المعرفة الدينية هي احد اهم الاهداف الاجتماعية لغالبية افراد المجتمع على اختلاف توجهاتهم الدينية والمذهبية في الحياة. [18]

الخطاب الديني المستنير هو من اهم الحاجات الاجتماعية وهي من اهم الخصاص الاعتدال و الوسطية واحترام الاخر والحوار والتسامح ونبذ العنف والتطرف العنيف وترسيخ قيم المواطنة وتعزيز التعايش السلمي هي حاجة ملحة جدا خاصة ان الفكر المتطرف بدأ يضرب الدول العربية بشكل كبير واصبحت تتحول الى عنف وارهاب وقتل وتدمير وظهور جماعات ارهابية تستند الى فكر ديني متشدد مؤمن بالعنف والقوة والتطرف وعدم ايمانه باهمية الحوار البناء لتعزيز السلام والامن والطمأنينة. [19]

و اشباع الحاجات الانسانية هي من اهم مواضيع الدين التي يعمل عليها، وتوفير المنافع التي يحتاجها الفرد و توفير الامن والاستقرار وبهذا يعتبر الدين له اهمية كبيرة في حياة الفرد وتنظيم سلوكه وان الله تعالى ارسل الرسل والانبياء لهداية البشر وتحقيق سعادتهم في الدينا والاخرة، وان هؤلاء الرسل والانبياء تحملوا كل الوان المتاعب والتحديات وانهم جاهدوا في سبيل ابلاغ رسالاتهم وهداية البشر ، وضحوا بأرواحهم في سبيل هذا الهدف، وان هؤلاء الرسل يدعون الافراد الى الايمان بالله تعالى وتطبيق كل ما جاء به الدين الاسلامي، وحذر الغافلين الذين لا يهتمون بالدين بالعذاب في الاخرة. [20]

واذا نظرنا الى جميع مؤسسات البناء الاجتماعية والتربوية و الاسرة و حتى الاقتصادية والسياسية نرى ان الدين له دور مهم جدا فيها وتقوم هذه المؤسسات بتوجيه سلوكيات الافراد بما يتفق مع تعاليم الدين الاسلامي، والقضاء على التطرف التي يعيق عمليات التماسك والتعاون و (العيش السلمي) بين الجماعات الاجتماعية . [21]

الاديان جاءت لتامين مصالح الناس بجلب النفع لهم ودفع المضار عنهم، وبما يحقق السعادة لهم في الدنيا والاخرة، وبمجرد ان يعترف الدين بحقوق الانسان وحرياته الاساسية من حق الحياة وحرية الرأي والعبادة والتفكير و الحقوق المدنية والسياسية (الفردية) وكذا الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجماعية، وبقطع النظر عن مذهبه ودينه أو طائفته أو معتقده ستكون هناك فرصة كبيرة ومتاحة لأجل تحقيق مبدأ (التعايش السلمي) بين أفراد المجتمع الواحد، فمن التسامح مع

الآخرين في طريقة تصرفه وسلوكه مع خالقه أو مع الأفراد وحسب الضوابط القانونية وعلى وفق ما تفرضه صيغة المواطنة (الشرعية–القانونية) سيكون الطريق معبدا وسالكا لانجاز الوحدة الاسلامية، بعبارة أخرى أن المجتمع الانساني لن يتحقق على النحو المنشود الا إذا سار التسامح بين أفراد هذا المجتمع، بعبارة أخرى أن المجتمع الانساني لن يتحقق على النحو المنشود إلا إذا سار التسامح بين أفراده بمعنى أن يحب كل فرد فيه للاخرين ما يحب لنفسه، وعليه ينبغي الا يكون الاختلاف بين الناس في أجناسهم ولغاتهم وعقائدهم منطقا أو مبرر للنزاع والانشقاق بين الأمم والشعوب بل الاحرى أن يكون هذا الاختلاف والتنوع دافعا للتعارف والتعاون بين الناس من اجل تحقيق ما يصبون اليه من تبادل المنافع . [22]

المبحث الثاني

نظرة الدين الى التعايش السلمي (الاسلام و المسيحية و اليزيدية) انموذجاً

جميع الاديان تدعوا الى المحبة والتسامح والسلام بين بني البشر وهي تشترك في ان جميعها تبدأ دعوتها الى توحيد الله، و تحرير العقل والقلب من الاوهام والزيغ والضلال، لتحقيق انسانية الانسان، ليتبوأ مكانته الرفيعة ويصبح أهلا للخلافة في الارض فهي جميعا تدعو الى المحبة والتسامح والسلام بين بني البشر وعليه يعد الانسان هو محور جميع الأديان والشرائع السماوية بل انه غايتها، فهي جاءت لتامين مصالح الناس بجلب النفع لهم ودفع المضار عنهم، وبما يحقق السعادة لهم في الدنيا والاخرة، و بناءً على ذلك قسمنا هذا المبحث الى ثلاثة مطالب في المطلب الاول نتكلم عن نظرة الاسلام الى التعايش السلمي وفي المطلب الثاني نتكلم عن نظرة المسيحية عن التعايش السلمي، واما في المبحث الثالث فنتكلم فيه عن نظرة اليزيدية الى التعايش السلمي.

المطلب الاول

موقف الاسلام من التعايش السلمي

يقول الله عز وجل : ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)) سورة الحجرات اية (13)، يقول الله تعالى مخبرا للناس أنه خلقهم من نفس واحدة، فمن هذه الآية الكريمة يمكن الانطلاق الى تحقيق التعاون والتعايش بين الشعوب المسلمة وغير المسلمة، للاشتراك بينهم في وحدة الأصل في الخلق الانسانية، ولا يمكن لأي شعب من الشعوب العيش بانغلاق منعزلا عن باقي الشعوب في العالم، فهو عالم له فكرته الكاملة عن وحدة الانسانية المختلفة الأجناس المتعددة الشعوب، وله ميزانه الواحد الذي يقوم به الجميع، إنه ميزان الله المبرأ من شوائب الهوى والاضطراب. [23]

وقد اكد القرآن الكريم على مبدأ حرية المعتقد اكثر من مرة، لأهميته كمنطلق للتعايش بين الناس على ظهر هذه البسيطة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ننظر الى توجيهات المولى سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث ينهى عن الإكراه في الدين في قوله تعالى : ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا أنفصام لها والله سميع عليم)) سورة البقرة اية (256) والمولى القادر على كل شيئ، ومن أمره بين الكاف والنون يعطي للناس حرية الاختيار فيقول : ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فاليكفر)) سورة الكهف اية (29) ويؤكد على أنه من مقتضيات السنن الكونية ألا يكون الناس أمة واحدة، فيقول سبحانه وتعالى : ((ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة)) سورة المائدة اية (48) وهذا المبدأ من ثوابت الاسلام الاساسية. [24]

التعايش السلمي هو موضوع متعلق بشكل مباشر مع المقاصد العامة التي تهتم بإصلاح المجتمع، وتنظيمه، واستقرار الأمن لدى أبناء المجتمع، كما يصرح الشيخ العلال الفاسي في تعريفه للمقاصد العامة للشريعة الاسلامية : وهي عمارة الارض، وحفظ نظام التعايش فيها، واستمرار صلاحها بصلاح المستخلفين فيها، وقيامهم بما كلفوا به من عدل

واستقامة ، ومن صلاح في العقل وفي العمل، وإصلاح في الأرض واستنباط لخيراتها، وتدبير لمنافع الجميع.[25]

ولكون الاسلام دين حياه فقد راعي هذا الأمر في تأسيس الدولة منذ الأمر الرباني بقوله تعالى : ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم)) سورة الحجرات اية (13) ، و ايضا يقول تعالى : ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما وجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا)) سورة النساء اية (1)، المتأمل لتلك الآيات وغيرها من الآيات يرى أن من مسلمات الاسلام أن جميع خلق الله من جنس الإنسان منبثق من نفس واحده وهي آدم عليه السلام .[26]

و عندما واثق النبي (ﷺ) الميثاق الاخوة بين المسلمين، سعى الى عقد مواثيق المعاهدة بين المسلمين وغير المسلمين ايضا، وذلك حين وضع الصحيفة التي تضمنت الخطوات الاولى لدستور المدينة المنورة الذي رام من ورائه تنظيم الشؤون الاجتماعية لسكانها من المسلمين وغير المسلمين، ومن خلال إبرام عقود المؤخاة بين المسلمين أنفسهم، وعقود الموادعة والمواطنة بين المسلمين وغيرهم، فحينما استقر النبي (ﷺ) في المدينة المنورة بعد الهجرة اليها أسس نظاما عاما أساسه (التعايش السلمي) ، فلا تفرقة بين الناس في الحقوق والواجبات بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو العرق أو الغنى أو الفقر، بل إن الأمر لم يقف عند الالتزام بالحقوق والواجبات بل تجاوزه الى حد التسامح والاحسان، فهذه الوثيقة تمثل أول دستور مكتوب في العالم الاسلامي.[27]

وان موقف الاسلام من التعايش بين أتباع الأديان بحسب ان التعايش قيمة راقية من القيم الانسانية، وباعتباره قضية بالغة الاهمية، ولأن هدفه هو تعزيز التعايش السلمي المشترك بين البشر من أجل تحقيق الأهداف النبيلة، ولقد أكد الإسلام على الوحدة الانسانية بالمساواة بين أجناس البشر وشعوبهم وقبائلهم بقوله تعالى : ((يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر و أنثى وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم)) سورة الحجرات اية 13 ، هذه الوحدة الانسانية تتضمن الدعوة الى التألف بالتعارف وإلى ترك التعادي بالتخالف، فإن ذلك يؤكد عالمية الرأسمالة الإسلامية، وعالمية الإسلام تجعل الثقافة والحضارة الإسلاميتين منفتحتين على حضارات الأمم متجاوبتين مع ثقافات الشعوب، لأن الإسلام يريد أن تكون في العالم حضارات متعددة ومتميزة، كما يريد الإسلام هذه الحضارات المتعددة أن تتفاعل وتتساند في ما هو مشترك إنساني و عام بين الجميع.[28]

لهذا يجب على المسلم الابقاء على تحقيق التعايش السلمي و المحافظة عليه، و ان يتبع الاساليب الحسنة في لغة الحديث والجدل مع الجميع، طالما هم قد رغبوا بالتعايش مع المسلمين، وعندهم القابلية للسماع من المسلمين لما يدعون اليه من غير معاندة او ظلم.[29]

المطلب الثاني

موقف المسيحيين من التعايش السلمي

طهرت المسيحية في فلسطين، وانتشرت بعد ذلك في جميع بقاع الارض ومنها في بلاد الرافدين عن طريق مدينة الموصل التي تعد من المدن الأولى التي تبنت التعاليم المسيحية وهي مركز لاهوت الشرق نظرا لما اجتمع بها من مطرانيات وكنائس لملل عدة من المسيحيين سواء كانوا من الكاثوليك و اليعاقبة والسريان والأرثوذكس او الكلدان و الأشوريين، وكانت الموصل بكل أديرتها وكنائسها مركزا يجتذب الرهبان والدارسين من كل مكان لنشر مبادئ وتعاليم دينهم التي تؤكد بعضها على مفاهيم التسامح والسلام وحب الآخر نذكر منها ما جاء في الكتاب المقدس (لا تظنوا أني جئت لأنقص الناموس أو الانبياء ، ما جئت لأنقص بل لأكمل) ، (متى، 5:17) كذلك رسالة بولس الرسول الى أهل أفسس (وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضا في المسيح) (افسس، 4:32) .[30]

وقد اشتهر المسيحيون بالتسامح والعفو والحلم والتواضع والتعايش السلمي تطبيقا لما في أناجيلهم التي بين أيديهم، فقد ورد في إنجيل متى في الاصحاح الخامس ما نصه :(احبوا اعدائكم، باركوا لاعنيكم، أحسنو الى مبغضيكم، وصلوا

لأجل الذين يسيئون اليكم ويطردونكم لكي تكونوا ابناء ابيكم الذي في السماوات، فانه يشرق شمله على الاشرار والصالحين، ويمطر على الابرار والظالمين، لانه اذا احببتم الذين يحبونكم فاي اجر لكم؟ اليس العاشارون يفعلون ذلك ؟ وان سلمتم على اخوانكم فقط فاي فضل تصنعون؟ اليس العشارون ايضا يفعلون هكذا؟ فكونوا انتم كاملين، كما ان اباكم الذي في السماوات هو كامل). [31]

ونجد في انجيل يوحنا كذلك التاكيد على المحبة والسلام والتعايش ففي الاية (13:34) يقول : (وصية جديدة أنا اعطيكم ان تحبوا بعضا كما أحببتكم أنا تحبون أنتم ايضا بعضكم بعضا) و الاية (13:15) (اليس لأحد حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه) والاية (15:14) (أنتم أحبائي إن فعلتم ما أوصيكم به) وفي إنجيل متى هناك مثل ذلك (و أما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم باركو لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لإجل الذين يسيئون اليكم ويطرونكم) الإصحاح الخامس أية 44 ، ونجد أيضا (إن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم ايضا زلاتكم) الإصحاح السادس أية 16، وكلنا يعرف قول المسيح عليه السلام (إذا لطمك أخاك على خدك الأيمن فأدر له خدك الأيسر) .[32]

ويقول القس أنطونيس فكري : سمعتم أنه قيل بعين وسن وبسن ... وأما أنا فأقول لكم لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر ايضا، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء ايضا، ومن سخرك ميلا واحد فاذهب معه اثنين، من سالك فأعطه ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده، قيل عين بعين وصايا الناموس هذه تصلح لشعب بدائي، لا يملك النعمة التي تعطى المسيحي أن يحب أعداءه، ولكن هذه الوصايا كانت لازمة لمنع التوحش والانتقام الرهيب، اذ أن الإنسان البدائي مستعد أن يقتل من يفقع عينه، وجاء المسيح ليطلب أن نقابل الشر بالخير وهذه درجة عالية جدا، لا يملك الإنسان البدائي أن ينفذها، فما يساعدنا الآن على تنفيذها هو حصولنا على النعمة، لا تقاوموا الشر المقصود الشخص الشرير وتقاوم في اليونانية تعني أن تقف في الحرب ضد من يقاومك مجاهدا أن تنتصر عليه خذك الأيمن المقصود به الكرامة الشخصية، الآخر ربما يكون المقصود به هو أن تترك له سبب الخلاف الذي أدى للإهانة، فلو أهانك أحد خلاف على شيء.[33]

والأناجيل تظهر المعاني الجميلة للتعايش السلمي في المسيحية وبراءتها من التعصب الطائفي وتدعو الى العفو و المحبة والإخاء والتعاون بين كل الناس وتمقت العنف والعداوة والبغضاء وكل ما ينافي علاقة الانسان بأخيه الإنسان من الأذى والاعتداء ولا بأس أن نعيد للقارىء الكريم بعض هذه التعاليم السمحة والمبادىء القويمة، في إنجيل متى الإصحاح الخامس ما نصه : (قد سمعتم أنه قيل للقدماء : لا تقتل ومن قتل يكون مستوجبا للحكم، ومن قال لأخيه : يا أحمق يكون مستوجبا نار جهنم، وإن كنت قدمت قربانك إلى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب أولا واصطلح مع أخيك وحينئذ تعال وقدم قربانك . [34]

المطلب الثالث

موقف اليزيديين من التعايش السلمي

ذكر في كتاب (الشرفنامة) وهو كتاب تاريخي يرصد تاريخ الكرد بين عامي 1597-1599، ان الشعب الكردي متعدد الى عدة اقسام (كرمانج ، ولر ، وكلهر ، كوران) أن جميع الكرد على المذهب الشافعي وذكر أن الطوائف التابعة الى الموصل وجميع الطوائف الكرد شافيعة المذهب، الا أن بعض الطوائف التابعة الى الموصل والشام داسني وخالدي ويسيان وبختي ومحمودي ودنبلي. [35]

واليزدية هي الديانة الكوردية، وهي من الأديان الأوائل القديمة في كوردستان، والأيزدية في الأصل هي الزرادشتية التي كانت ديانة شعوب إيران، وإعترافت بهذه الديانة جميع الحكومات والسلطات المتعاقبة على ارض كوردستان، ويقدر عدد الايزديين بأكثر من مليون شخص متواجدين في العراق في محافظتي نينوي و دهوك، كما إنهم متواجدين في سوريا وتركيا وأرمينية وجورجيا ويعيشون كجاليات في أوروبا، ولا

يوجد احصاء دقيق لأعدادهم في العالم والرقم أعلاه قد يزداد .[36]

الايزيدية كغيرها من الاديان تهتم بالقيم الانسانية و الاخلاقية التي تصب على المجتمع منها نكران الذات و التعامل الحسن مع الجميع، فالشخص الايزيدي عندما يكلم ربه في كل صباح يتوسل اليه بان يعم الخير و الطمئنينة على كل المخلوقات و بعد ذلك يدعوا لعائلته ولنفسه، اي لا يطلب الايزيدي الخير والطمئنينة لنفسه فقط، بل للجميع ومن ثم نفسه، كما ان هناك نص ديني ايزيدي باللغة الكردية وترجمته: (أذا رايت شخصا واسعفته بصدقة لا تسأل عن دينه) اي يجب على الشخص الايزيدي تقديم العون والمساعدة الى كل انسان يحتاج اليها مع عدم اعتبار الدين والملة ، بل واكثر من ذلك بحيث في احدى الانصوص وترجمته (أذا قدمت صدقة والقيتها في الماء لا تضيع عند ربك) وهذا يعني قد تستفيد منها الحياوانات المائية كالاسماء مثلا فلا يضيع اجر هذا العمل عند الله .[37]

كما أن الآباء والأمهات في المجتمع الايزيدي يقومون بتربية أبنائهم وبناتهم تربية إيزيدية خالصة مبنية على الأصول والقيم والتقاليد الايزيدية والتي تؤكد كلها على التسامح و قبول الأخر بهدف بناء مجتمع سليم لذا ليس من العجب ان ترى ابناء الاديان الاخرى يعيشون بين الايزيديين بكل امان وراحة لانهم مقتنعين بإنسانية الإنسان الايزيدي الذي يتمنى الخير لغيره قبل نفسه، بمعنى أن التربية اليزيدية غير متعصبة وفقا للنصوص الدينية المقدسة حيث يوجد نص ديني يقول بهذا الصدد :

دەمی تو ئیکی دبینی

خیرەکی فیرە گەهینی

پرسیار ژی نەکە تو ژکیژ دینی

وترجمتها :

عندما ترى احد وتعمل معه عملا خيرا لا تسأله عن آية ديانة أنت .[38]

ويجب على الفرد الايزيدي أن يطلب الرحمة لاثنان و سبعون قوما قبل أن يطلبها لنفسه مما يؤكد قيمة التعايش في الديانة الايزيدية، خاصة ان الديانة الايزيدية تحترم الأديان السماوية دون تفرقة بين الاسلام والمسيحية واليهودية وكذا الديانات الأخرى كالبوذية، ولا تبغض الايزيدية أية عقيدة أو مذهب، لذلك لا تحرم الايزيدية بأن يعرف أفرادها بأي اسم كان، وتؤكد النصوص الدينية الايزيدية والمصادر التاريخية أن الايزيديين يتحدثون بكل احترام وتقديس عن القرآن والإنجيل والتوارة ويعترفون بقدسية الأنبياء، وثمة إشارات عدة وردت في كتب الرحالة تشير الى أن الايزيدية يحترمون جميع الأديان ولا يكفرون بأي دين ، وعلى سبيل المثال ان الايزيدية لا يرفضون أي كتاب من الكتب المقدسة لدى الاديان المختلفة، حيث يثقون بالعهد القديم (التوراة) ثقة تامة، ويعتبرون العهد الجديد (الانجيل) و (القرآن الكريم) من الكتب المقدسة التي تستحق كل التبجيل، و أن الأيزيديين يتحدثون بكل احترام عن القرآن والانجيل كما في قوله :

پاداشتی من رەب ئەلسەمەدە ، رەبی مووسا وعیسا وموحەمەدە، هەموا ژیرا بریە سوجدە

وترجمتها : إن ربي هو رب الصمد وهو رب عيسى وموسى ومُحَمَّد وان جميعهم سجدو له .[39]

الخاتمة

لابد لنا بعد التفاصيل التي ذكرت في طيات البحث الموسوم (التعايش السلمي في الاديان الاسلام والمسيحية واليزيدية انموذجا) أن نوجزه فيما يلي :

اولا : النتائج :-

1- إن مفهوم التعايش من المفاهيم التي تحمل دلالة إيجابية وشرط اساسي لحل الصراعات سواء كانت عقائدية أو صراعات سياسية، كما إن مفهومه قد تطور وانتقل من مرحلة التدين والدفاع عن حرية المعتقد الى الدائرة السياسية وحل الخلافات فيها .

2- والدين يحتل أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع اذ يمثل الدين البناء الاساسي الذي يسير عليه سلوك الفرد في المجتمعات، وقد اهتم الدين بالأسرة أهتماما كبيرا لكونها نواة

المجتمع وهي الاساس في بناء الفرد، وهكذا فهذا الاهتمام ينتج منه التعايش والحياة الكريمة لكل فرد في هذا المجتمع .

3– ان كل الاديان تدعو الى المحبة والتسامح والسلام بين بني البشر وهي تشترك في أن جميعها تبدأ دعوتها الى توحيد الله — الى تحرير العقول والقلوب من الاوهام والزيغ والضلال، لتحقيق إنسانية الإنسان، ليتبوأ مكانته الرفيعة ويصبح أهلا للخلافة في الأرض فهي جميعا تدعو الى المحبة والتسامح والسلام بين بني البشر وعليه يعد الإنسان هو محور جميع الأديان والشرائع السماوية.

4– التعايش يمد العيش السلمي والسلام و التعايش هو العلاج المميز الذي من خلاله تحظى بالمحبة والوئام والتخلص من الماضي الأليم بإرادة قوية ونبذا للغضب وكراهية ايذاء الآخرين والشعور بالتعاطف والرحمة والحنان، كما أنه الطريق للشعور بالسلام والسعادة في أرواحنا وحماية أنفسنها من الأنانية، كما أنه تصحبنا الى عالم الحب المتنامي وغير المشروط والخروج من الظلمات الى النور والفرار من ظلال الماضي سواء كان الظلال لنا أو لشخص آخر ....

ثانيا : التوصيات : –

1– يجب ان يتولد الفهم السليم لطبيعة مكونات كل مجتمع من المجتمعات، فكل مجتمع يحوي الكثير من الأقليات والقوميات والاديان والطوائف، وبالتالي لابد من العمل على عدم تجاهل أو تهميش أي مكون من هذه المكونات، والسعي الى الاعتراف بها ومنحها الحقوق الثقافية والدينية والادارية من اجل خلق الهوية الوطنية القادرة على التعبير عن جميع فئات الشعب الواحد .

2– ضرورة الاطلاع على الخلافات الحقيقية بمختلف إشكالها بين مختلف الأطياف والسعي للبحث عن جذورها، ومن ثم وضع الاليات المناسبة التي من شأنها أن تسهم بشكل أو بأخر في حلها وتخفيف شدة خطورتها على المجتمع، فما اكثر الصراعات التي حدثت وما زالت تحدث وسببها ان احد الإطراف يجهل تفاصيل القضية الخلافية ولا يعرف الأسباب والمسببات

3– يجب اعادة النظر في المناهج الدراسية فاغلب المناهج في البلدان العربية تعرف الطلبة بمختلف الشعوب والثقافات والاديان لكنها عموما تتحاشى التعرف بالفئات المحلية الدينية والقومية التي يتعايش معها

4– التشجيع على أن يكون الرد على المتعصبين صادر من قبل جلدتهم أو دينهم أو مذهبهم ممن هم أوسع فهما واكثر ثقافة وانفتاحا وتسامحا، وبذلك يرى الأخر ان المتعصب لا يمثل كل من ينتسب اليهم ولا ينجر في اتخاذ مواقف مماثلة .

5– التركيز على القواسم المشتركة فهو سلاح فعال للحد من تفشي مرض التعصب، فلابد من إشاعة ثقافة المشتركات ونبذ ثقافات الاختلافات بين مختلف أطياف المجتمع.

6– عدم السماح للخطباء من أي طرف كانوا ممن يحملون نفسا تعصبيا باعتلاء المنابر وتحويلها من منابر للبناء الى منابر للفتن والهدم وتمزيق وحدة الاوطان ... تشجع الحكومات للكتاب والفنانين وغيرهم على انتاج إعمال فنية من تمثيليات ومسلسلات وافلام تهدف الى نشر المحبة والالفة التسامح في المجتمع، واتخاذ إجراءات مناسبة بحق المؤسسات الإعلامية التي تسعى الى نشر بذور الفتنة والتفرقة بين هذا المجتمع او ذاك .

الهوامش

[1] احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب الطبعة الاولى، القاهرة، 2008، ص796

[2] ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح ، تحقيق : مُحَمَّد مُحَمَّد تامر، دار الحديث ، القاهرة، 2009، ص831.

[3] مصطفى النشار، مفهوم الدين وتصنيف لاديان، جامعة القاهرة، كلية الاداب ، القاهرة، 2018، ص156

[4] عبدالناصر بن موسى ابو البصل، تحرير المفاهيم ولامصطلحات (الدين–الحرية–محاكات الشريعة–الانحرافات الفكرة) مؤتمر الانحرافات الفكرية بين الحرية ومحاكات الرعية، رابطة العالم الاسلامي، مكة، 2017، ص18–19

[5] احمد بن سيف الدين تركستاني، الحوار مع اصحاب الاديان مشروعيته وشروطه وآدابه، مؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام مُحَمَّد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، الرياض، 2004، ص7

[6] مصطفى النشار، المصدر السابق، ص158

[7] عبدالناصر بن موسى ابو البصل ، المصدر السابق، ص11

[8]صبحي افندي الكبيسي، عبدالله حسن الحديثي، الوسائل الاقتصادية في التعايش مع غير المسلمين في الفقه الاسلامي، مجلة مداد الاداب، العدد 3، 2012، ص324

[9]منى حمدي حكمت، مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، العدد 52، بغداد، 2006، ص339

[10]ساجدة طه محمود، التعايش الثقافي في التاريخ الاسلامي، الندوة الدولية عن التنوع الثقافي وازمة البدائل، جامعة بغداد، كلية الاداب والعلوم الانسانية، بغداد، 2017، ص4

[11]مُحَمَّد الحسن البغا، مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم، جامعة دمشق، كلية الشريعة، 2013، ص5

[12]اسامة عثمان مُحَمَّد، دور الدين في تحقيق السلطة والضبط الاجتماعي، مجلة اداب الرافدين، جامعة الموصل، كلية الاداب ، العدد 86، الموصل، 2021، ص372

[13]صلاح كاظم جابر، هند ناظم كزار، دور التوجهات الدينية في البناء الاجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، كلية الاداب، المجلد 20، العدد 4، الديوانية، 2017، ص309

[14]اسامة عثمان مُحَمَّد، المصدر السابق، ص381

[15]صلاح كاظم جابر، هند ناظم كزار، المصدر السابق، ص311

[16]اسامة عثمان مُحَمَّد ، المصدر السابق، ص382

[17]انس عباس غزوان، دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، كلية الاداب، المجلد 38، العدد 4، 2021،ص1

[18]صلاح كاظم جابر، هند ناظم كزار، المصدر السابق، ص305

[19]مصطفى ريالات، للقيادات الدينية دور في تعزيز المواطنة للحفاظ على التنوع الديني والثقافي بالعراق، مقال منشور في جريدة الدستور، بتاريخ 4/نيسان/2017، على الرابط التالي : https://www.addustour.com/articles/949786

[20]صلاح كاظم جابر ، هند ناظم كزار ، المصدر السابق، ص317

[21]صلاح كاظم جابر، هند ناظم كزار، المصدر السابق، ص306 .

[22]انس عباس غزوان ، المصدر السابق ، ص6

[23]محمود صلاح عبدالرؤوف الدمياطي، موقف الاسلام من التعايش مع اهل الكتاب، رسالة ماجستير في العقيدة الاسلامية، جامعة الاسلامية، غزة 2016، ص7

[24]يوسف بن احمد العثيمين، التعايش والتعارف في الاسلام مفاهيم ميسرة، منظمة التعاون الاسلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، جدة ، 2020، ص47 .

[25]سيوطي عبدالمناس، مُحَمَّد صديق بن مُحَمَّد أبراهيم ، العيش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة التجديد، الجامعة الاسلامية العالمية، المجلد 20، العدد 39، ماليزيا، 2016، ص335 .

[26]حنان حسن عبدالرحمن الخشت، من هدى السنة النبوية في التعايش مع الاخر، مجلة دراية، جامعة الازهر الشريف، كلية البنات الاسلامية العدد 18، الجزء 3، اسيوط، 2018، ص414 .

[27]حنان حسن عبدالرحمن الخشت، المصدر السابق، ص452 .

[28]معارج احمد معراج ، موقف الاسلام من التعايش السلمي، مقال منشور في جريدة الخليج ، بتاريخ 15/يوليو/2019، على الرابط التالي : http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1175006#:~:text

[29]محمود صلاح عبدالرؤوف الدمياطي، المصدر السابق، ص7 .

[30]امير احمد رحيم، امير كامل جود، مصطفى محسن شاكر، تاريخ شاهد على التسامح الديني في العراق، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، كلية التربية للعلم الانسانية، واسط، 2021، ص478 .

[31]ابراهيم احمد الوقفي، السماحة في الاسلام والمسيحية، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1989، ص73

[32]حازم محفوظ، قيم التعايش بين الآديان السماوية، مقال منشور في جريدة الأهرام المصرية، بتاريخ : (2015/1/1) على الرابط التالي : https://gate.ahram.org.eg/daily/News/351573.aspx

[33]طلال احمد عبدالله الجميلي، الاديان السماوية وأثرها في نشر التسامح المسيحية انموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد 12، العدد 49/2، فلوجة، 2021، ص116

[34]ابراهيم احمد الوقفي ، المصدر السابق، ص128

[35]عباس العزاوي، تاريخ اليزيدية وواصل عقيدتهم، طبع بمطابع بغداد شارع المامون، بغداد، 1935، س5

[36]داود مراد الختاري، الحملات والفتاوي على الكرد الايزديين في العهد العثماني، مطبعة سبيريز، دهوك، 2010، ص32

[37]عيدو بابا شيخ، ولتساهم كل الاديان بنشر قيم التسامح والتعايش (التسامح لدي الايزيدية) مطبعة كاروان، اربيل ، 2012، ص100

[38]جوتيار مُحَمَّد رشيد، رؤية دينية للتسامح والسلام، مطبعة خاني، دهوك، 2012، ص66

[39]جوتيار مُحَمَّد رشيد ، المصدر السابق ، ص74

المصادر

امير احمد رحيم، امير كامل جود، مصطفى محسن شاكر(2021) ، تاريخ شاهد على التسامح الديني في العراق، مجلة كلية التربية، جامعة واسط، كلية التربية للعلم الانسانية، واسط .

حنان حسن عبدالرحمن الخشت (2018) ، من هدى السنة النبوية في التعايش مع الاخر، مجلة دراية، جامعة الازهر الشريف، كلية البنات الاسلامية العدد 18، الجزء 3، اسيوط .

سيوطي عبدالمناس، مُحَمَّد صديق بن مُحَمَّد أبراهيم (2016)، العيش السلمي والاندماج الاجتماعي في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة التجديد، الجامعة الاسلامية العالمية، المجلد 20، العدد 39، ماليزيا.

محمود صلاح عبدالرؤوف الدمياطي (2016) ، موقف الاسلام من التعايش مع اهل الكتاب، رسالة ماجستير في العقيدة الاسلامية، جامعة الاسلامية، غزة .

معارج احمد معراج (2019) ، موقف الاسلام من التعايش السلمي، مقال منشور في جريدة الخليج ، بتاريخ 15/يوليو/2019، على الرابط التالي :

http://www.akhbar-alkhaleej.com/news/article/1175006#:~:text

يوسف بن احمد العثيمين (2020) ، التعايش والتعارف في الاسلام مفاهيم ميسرة، منظمة التعاون الاسلامي، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، جدة .

ابراهيم احمد الوقفي (1989) ، السماحة في الاسلام والمسيحية، دار الفكر العربي، القاهرة .

ابي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (2009) ، الصحاح ، تحقيق : مُحَمَّد تامر، دار الحديث ، القاهرة.

احمد بن سيف الدين تركستاني (2004) ، الحوار مع اصحاب الاديان مشروعيته وشروطه وآدابه، مؤتمر العالمي عن موقف الاسلام من الارهاب، جامعة الامام مُحَمَّد بن سعود الاسلامية، كلية الدعوة والاعلام، الرياض .

احمد مختار عمر(2008) ، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب الطبعة الاولى، القاهرة.

اسامة عثمان مُحَمَّد(2021) ، دور الدين في تحقيق السلطة والضبط الاجتماعي، مجلة اداب الرافدين، جامعة الموصل، كلية الاداب ، العدد 86، الموصل.

انس عباس غزوان (2021) ، دور التسامح في تعزيز ثقافة التعايش السلمي، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، كلية الاداب، المجلد 38، العدد 4.

جوتيار مُحَمَّد رشيد (2012) ، رؤية دينية للتسامح والسلام، مطبعة خاني، دهوك.

حازم محفوظ (2015) ، قيم التعايش بين الآديان السماوية، مقال منشور في جريدة الأهرام المصرية، بتاريخ : (2015/1/1) على الرابط التالي :

https://gate.ahram.org.eg/daily/News/351573.aspx

داود مراد الختاري (2010) ، الحملات والفتاوي على الكرد الايزديين في العهد العثماني، مطبعة سبيريز، دهوك.

ساجدة طه محمود (2017) ، التعايش الثقافي في التاريخ الاسلامي، الندوة الدولية عن التنوع الثقافي وازمة البدائل، جامعة بغداد، كلية الاداب والعلوم الانسانية، بغداد.

صبحي افندي الكبيسي(2012) ، عبدالله حسن الحديثي، الوسائل الاقتصادية في التعايش مع غير المسلمين في الفقه الاسلامي، مجلة مداد الاداب، العدد 3.

صلاح كاظم جابر (2017) ، هند ناظم كزار، دور التوجهات الدينية في البناء الاجتماعي، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، جامعة القادسية، كلية الاداب، المجلد 20، العدد 4، الديوانية.

طلال احمد عبدالله الجميلي (2021) ، الاديان السماوية وأثرها في نشر التسامح المسيحية انموذجا، مجلة الدراسات التاريخية والثقافية، المجلد 12، العدد 49/2، فلوجة.

عباس العزاوي (1935) ، تاريخ اليزيدية وواصل عقيدتهم، طبع بمطابع بغداد شارع المامون، بغداد.

عبدالناصر بن موسى ابو البصل (2017) ، تحرير المفاهيم ولامصطلحات (الدين–الحرية–محاكات الشريعة–الانحرافات الفكرة) مؤتمر الانحرافات الفكرية بين الحرية ومحاكات الرعية، رابطة العالم الاسلامي، مكة.

عيدو بابا شيخ(2012) ، ولتساهم كل الاديان بنشر قيم التسامح والتعايش (التسامح لدي الايزيدية) مطبعة كاروان، اربيل.

مُحَمَّد الحسن البغا (2013) ، مفهوم التعايش وضروراته ومبادئه بين المسلمين وغيرهم، جامعة دمشق، كلية الشريعة ، دمشق.

مصطفى النشار (2018) ، مفهوم الدين وتصنيف لاديان، جامعة القاهرة، كلية الاداب ، القاهرة .

مصطفى ريالات (2017) ، للقيادات الدينية دور في تعزيز المواطنة للحفاظ على التنوع الديني والثقافي بالعراق، مقال منشور في جريدة الدستور، بتاريخ 4/نيسان/2017، على الرابط التالي:

https://www.addustour.com/articles/949786

منى حمدي حكمت (2006) ، مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، العدد 52، بغداد .

پوختە

لێبوردەیی ئێکە ژ گرنگترین تێگەهێن کو پێتقیە کار ل سەر بهێتەکرن ژبو هندێ ئارامی وئازادی بهێتە بەرقەرار کرن دناڤا جڤاکاندا، وچەندین لایەنێن ئەرینی هەنە ، و ئەڤ چەندە دبیتە ئەگەرێ چارەسەریا کێشەیێن نەتەوەیی و مەزهەبی ، و هەمی ئایین گرنگیێ دەتە لێبوردەیێ تایبەت دناڤبەرا دیڤچویێن خودا ، ژبەرکو سەرچاوێ ئەوان هەر ئێکە و ئارمانجا ئەوان ئێکە ئەوژیك بەرقەرارکرنا ئێمناهیێ و ئارامیێ دناڤا جڤاکاندا ، دناڤا ئەڤێ ڤەکولینێدا ئەم ل سەر بابەتێ ئایینان راوستیاین و شێوازێ سەرەدەریا کرنا وێ دگەل بابەتێ لێبوردەیێ، و مە ئەو دەڤێن ئایینی یێن ئەڤان ئایینان بەحسکرن و رونکرن ئەڤێ بەحس ل لێبوردەییێ و ئارامیێ و ئازادیێ، وگرنگیا ئێکدوو قەبول کرنێ دیری کێشە و ژێکجودابون وجیاوازیا نەتەوەیی ومەزهەبی، وئەڤ ڤەکولینە ل سەر هەرسێ ئایینێن سەرەکی راوستیایە (ئیسلام و مەسیحیەت و ئێزێدیەت) و مە ئەو دەڤێن ئایینی بەحس کرن دناڤا ئەڤان ئایینداندا ئەڤێن بەحسی لێبوردەیێ وئارامیێ وئازادیێ دکەن و مە بەحسی چەندین رویدانان کرن ئەڤێن تایبەت ب ئەڤی بابەتی ل سەر ئەردی کو پەیدا ببوین ، و ئەڤ ڤەکولینە دێ ل سەر گرنگیا لێبویدەیێ کەت و کاریگەریا وێ ل سەر جڤاکان تایبەت ئەو جڤاکێن باوەردار ئەڤێن ئایینی کاریگەریەکا مەزن ل سەر هەی، ژبەرکو ئایین گرنگیەکا مەزن هەیە ل سەر ژیانا تاکی وجڤاکی ب گشتی .

PEACEFUL COEXISTENCE IN ISLAM, CHRISTIANITY AND YAZIDI RELIGIONS AS A MODEL

ZEYAD **D**HANNOON **S**ULTAN and **A**HMED **H**USSEIN **H**ALEEM
Ministry of Endowments and Religious Affairs, General Directorate of Endowments and Religious Affairs in Duhok Governorate, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

Tolerance is one of the most important concepts that must be worked on in order to achieve peace and spread tranquility in societies

And it has many positive connotations, which is the reason that leads to the solution of ethnic, sectarian and religious conflicts and problems.

All religions are concerned with tolerance between themselves and other religions because their source is one and their goal is one, which is to achieve security and peace in societies.

In this research, we stopped on the issue of religions and how they deal with the issue of tolerance, and we mentioned the religious texts that came in those religions about tolerance and the importance of forgiveness for the other and accepting coexistence with him away from ethnic, sectarian and religious differences

This research focused on the main religions in Kurdistan. Islam, Christianity and Yazidis. We have mentioned the texts in which the urging for peaceful coexistence, and we have mentioned some of the events in which situations were proven in real life .

This research will depend on explaining the importance of peaceful coexistence and its impact on societies, especially the believing societies which religion has a great impact on because the religion occupies great importance In the life of the individual and society, as religion represents the basic building on which the behavior of the individual in societies proceeds

KEY WORDS: Peaceful Coexistence, Religions, Muslims, Christianity, Yazidis